

السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

- دراسة ميدانية من وجهة نظر المربين بالمراكز النفس-بيداغوجية للمعاقين ذهنيا بولاية عنابة-

Aggressive behavior in children with intellectual disabilities who are able to learn -A field study from the perspective of educators in psycho-pedagogical centers for the mentally handicapped in Annaba-

ط.د. بسير مريم*، مخبر تحليل العمل والدراسات الأروغونومية، جامعة عنابة، الجزائر.

meriem.bsiker@gmail.com

د. سناني عبد الناصر، مخبر تحليل العمل والدراسات الأروغونومية، جامعة عنابة، الجزائر.

psychologie78@gmail.com

تاريخ التسليم: (2019/12/26)، تاريخ المراجعة: (2020/03/04)، تاريخ القبول: (2020/05/20)

Abstract :

This study aimed to identify the Manifestations of aggressive behavior in children with intellectual disabilities Learning unemployable and its relationship to some variables, from the perspective of educators, the study was conducted on a sample of mentally handicapped children (16) kid, aged (08-12), psychological pedagogical centre of the mentally handicapped in Annaba, a descriptive method has been followed by aggressive behavior scale distribution to educators, to analyse the results of the study were to use spss23 program and eventually resulted in the study results:

1. aggressive behavior towards others is the most important manifestation of aggressive behaviour in children with intellectual disabilities consenting to learn from the perspective of educators.
2. There are no statistically significant differences in the level of aggressive behavior in children with intellectual disabilities learning unemployable due to the variable age.
3. There are statistically significant differences in the level of aggressive behavior in children with intellectual disabilities learning unemployable due to variable sex.
4. There are no statistically significant differences in the level of aggressive behavior in children with intellectual disabilities learning unemployable due to economic level variable.

Keywords Aggressive behavior, intellectual disability , Children with intellectual disabilities who are learning.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني

لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، من وجهة نظر المربين، أجريت الدراسة على عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا بلغت (16) طفلا، تتراوح أعمارهم ما بين (08-12) سنة، بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بعنابة، وقد تم إتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع مقياس السلوك العدواني على المربين، ومن أجل تحليل نتائج الدراسة تم استعمال برنامج *spss23* وفي النهاية أسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي:

- 1- السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين هو أهم مظهر من مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير العمر.
 - 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير الجنس.
 - 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.
- الكلمات المفتاحية:** السلوك العدواني، الإعاقة الذهنية، الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

* المؤلف المراسل: ط.د. بسير مريم، الإيميل: psychologie78@gmail.com

مقدمة:

تعتبر الإعاقة الذهنية عن حالة نقص أو تأخر أو توقف النمو العقلي المعرفي، يولد به الفرد أو يحدث نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية مما يؤدي إلى الإعاقة، فهي ظاهرة إنسانية عامة لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات أو طبقة من الطبقات، (كلير، 2005، ص 05)، الأمر الذي جعل هذا المجال ينال اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة، باعتبار أن هذه الفئة من الأطفال ورغم إعاقتهم ونقص إمكانياتهم في التكوين داخل المجتمع، إلا أنهم يتمتعون بحقوق المواطنة والواجبات الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق أنشئت مدارس خاصة بهذه الفئة، ووضعت تشريعات تكفل لهم بعض المزايا والحقوق التي تساعدهم في ضمان حقوقهم، والإحساس بالعدالة الاجتماعية، كما تضافرت جهود العلماء من أجل تأهيلهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، واستغلالها أحسن استغلال ليتسنى لهم التكيف مع مطالب الحياة، وأن يمارسوا حياتهم اليومية مثل أقرانهم العاديين، ويتعايشون معهم حياة طبيعية قدر الإمكان. وأهم سبل التعايش بالنسبة للطفل المعاق ذهنيا أن يكون سلوكه موائما مع أفراد المجتمع من حوله، وذلك لا يكون إلا بتحسين سلوكياته غير المرغوب فيها مثل السلوك العدواني، وتنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل المعاق ذهنيا، حتى يستطيع الوصول إلى مرحلة الانسجام والتناغم مع أقرانه العاديين وكذلك مع كل أفراد البيئة المحيطة به (متولي، 2005، ص 01).

ويعد السلوك العدواني حقيقة قائمة عرفه الإنسان منذ القدم، وهو ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، ويظهر في سلوك الأطفال العاديين وفي سلوك الغير العاديين بنسب متفاوتة، وتزدادا هذه النسبة لدى الأطفال الغير عاديين خاصة فئة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، وهذا ما أكدته دراسة (Cullinan&Maston&Epstein &Resemie) سنة (1984) وكذلك (ichrdson& Katz & coller) سنة (1983)، حول نسبة حدوث المشكلات السلوكية بين المتخلفين عقليا، فوجدوا أن نسبتها عند المتخلفين ذهنيا تفوق نسبتها لدى العاديين.

ويعتبر هذا السلوك العدواني الذي يصدر عن الأطفال المعاقين ذهنيا من أهم المشكلات الأساسية لديهم، وهو من أهم الأسباب التي تحول دون اندماجهم وتفاعلهم مع الآخرين في المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى فهو يشكل خطرا على الطفل المعاق ذهنيا وعلى المحيطين به على حد سواء. ولهذا فقد اهتم الباحثون بدراسة الخصائص الشخصية للمعاقين ذهنيا وأسفرت الدراسات المبكرة منها والحديثة بأن شدة شيع السلوك العدواني لذوي الإعاقة الذهنية بشكل خاص هي 65% (محمد عبد العزيز، 2002، ص 54)، وتشير نتائج دراسة (عفاف عبد المنعم) التي هدفت من خلالها إلى معرفة المشكلات السلوكية وبعض نواحي الشخصية لدى الأطفال المعوقين عقليا بمدارس التأهيل الفكري، أن مشكلات السلوك العدواني احتلت الترتيب الأول في المشكلات (منيسي، 2015، ص 152).

وجاءت نتائج دراسة زياد أحمد بدوي (2011) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم، والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يعتمد على فن القصة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم، عن أن الوزن النسبي لعينة الدراسة بلغ (61.7%) قبل تطبيق البرنامج وهذا يشير إلى مستوى أعلى من المتوسط في السلوك العدواني، كما بينت النتائج وجود فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث ويبدو السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنيا في مظاهر مختلفة، فهناك العدوان اللفظي والعدوان الجسدي، والعدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجه نحو الأشياء والممتلكات، فقد أظهرت نتائج دراسة كل من عابدة صالح شعبان وأنور البنا (2008) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم بمحافظة غزة، ودراسة ورغي سيد أحمد (2016) بعنوان: فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني إلى أن العدوان الموجه نحو الذات احتل المرتبة الأولى يليه العدوان الموجه نحو الآخرين، يليه العدوان الموجه نحو الأشياء والممتلكات.

في حين بينت نتائج دراسة شريقي علي بعنوان: السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين من وجهة نظر المختصين، أن أنماط السلوك العدواني الأكثر شيوعا لدى عينة الدراسة كما يراها المختصون مرتبة ترتيبيا تنازليا بدءا بأكثرها حدوثا هي: السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، يليه السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات، وأخيرا السلوك العدواني الموجه نحو الذات.

أما دراسة مصطفى نوري القمش (2006) عن المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المعوقين عقليا من وجهة نظر الوالدين وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (240) مفحوصا ومفحوصة) والذين تراوحت أعمارهم من الولادة إلى 18 سنة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى المتخلفين عقليا داخل المنزل من وجهة نظر الوالدين هي كالتالي: مشكلة الحركة الزائدة يليها الانسحاب الاجتماعي ثم مشكلة العدوان وأخيرا مشكلة إيذاء الذات. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المشكلات تعود لمتغير العمر، ووجود علاقة قوية بين كل من المشكلات السلوكية وجنس الطفل.

جُل هذه الدراسات لم تختلف في اعتبار السلوك العدواني من أهم المشكلات السلوكية لدى المعاقين ذهنيا، بل وأشارت الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية لديهم أن مستوياتها عالية لدى هذه الفئة في مقابل العاديين من الأطفال.

2. طرح الإشكالية: ومن هذا المنطلق تمحورت إشكالية الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما هى مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المرين؟

- هل توجد فروق فى مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير العمر؟

- هل توجد فروق فى مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق فى مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادى؟

3. الفرضيات: تعرف الفرضية على أنها "ذلك الحل المسبق لإشكالية البحث"

(Maurice Angers, 1996, p 102)، وهناك من يرى أن انها "تنبؤ لعلاقة قائمة بين متغيرين"

(Andrée Lamoureux, 1995,p124).

- السلوك العدوانى الموجه نحو الآخرين هو أهم مظهر من مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المرين.

- لا توجد فروق فى مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير العمر.

- لا توجد فروق فى مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق فى مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادى.

4. أهمية الدراسة:

- تتناول هذه الدراسة فئة مهمة من فئات المجتمع وهم الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

- تحاول هذه الدراسة الكشف عن طبيعة السلوك العدوانى لديهم.

- الاستفادة من نتائج الدراسة فى إرشاد الآباء والمرين والمسؤولين فى ضوء الواقع الفعلى لمواجهة السلبيات وتنمية الإيجابيات نحو الأطفال المعاقين ذهنياً.

- النتائج التى سوف تسفر عنها هذه الدراسة يمكن أن تسهم فى وضع بعض المقترحات والحلول التى

يمكن الاستفادة منها لوضع برامج إرشادية للتخفيف من السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية

والتي بدورها تسهم فى عملية دمج هؤلاء الأطفال أكثر فى المجتمع.

5. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة أساساً إلى:

- التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.
- تحديد الفروق في درجة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير العمر.
- تحديد الفروق في درجة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير الجنس.
- تحديد الفروق في درجة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

6. المفاهيم الإجرائية:

6.1 السلوك العدواني: يعرف إجرائياً بأنه ذلك السلوك المؤذي الذي يصدر عن الطفل المعاق ذهنياً بهدف إلحاق الأذى بالآخرين، سواء كان مادياً بالضرب أو العض، أو كان معنوياً بالألفاظ البذيئة والجارحة، أو كان موجه نحو الذات كشد شعر رأسه أو ضرب نفسه كتعبير عن الغضب، أو كان موجه نحو الأشياء والممتلكات كالتكسير أو التمزيق.

6.2 الإعاقة الذهنية: تمثل الإعاقة الذهنية مستوى من الأداء الوظيفي العقلي والذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، وبصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل النمو النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18 (الروسان، 2003، ص 23).

6.3 المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم: هم الفئة التي تقع نسبة ذكائها بين (55-70) طبقاً لاختبارات الذكاء، ويطلق عليهم المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ويمكن تدريبهم على مهارات الحياة اليومية وتعليمهم المهارات الاجتماعية ليكونوا مستقلين عن الآخرين.

الجانب النظري:**أولاً: السلوك العدواني:**

1. تعريف السلوك العدواني: هو سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر أو الإضرار به، أو مخالفة العرف السائد في التعامل مع الناس ويأخذ صوراً متعددة كالعدوان البدني أو اللفظي، وقد يكون مباشراً أو غير مباشر (أبو أسعد والغزير، 2009، ص 129).

2. مظاهر السلوك العدواني: ينقسم السلوك العدواني لدى الأطفال في عمر المدرسة إلى قسمين، هما: العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الذات، وهما كما يلي:

1.2 السلوك العدواني ضد الآخرين: يلاحظ على الأطفال الصغار أنهم يمارسون بعض أنماط العدوان ضد الآخرين عندما يقف في سبيل تحقيق رغباتهم عائق ما، ووفقاً لما يذهب إليه "جين" فإن الأطفال

يفكرون في هذه الحالات تفكيراً أنانياً أو تفكيراً متمركزاً حول الذات فقد يضرب طفل العاملين أو يركل طفلاً آخر في أثناء اللعب أو غير ذلك. (العيسوي، 2000، ص12).

ويأخذ السلوك العدواني الذي يوجهه الطفل نحو الآخرين شكلين هما:

أ- **العدوان الجسماني**: وهو اعتداء الطفل على الآخرين بأعضاء جسمه، مثل الضرب والركل والعض، مستخدماً في ذلك يديه ورجليه وأظافره وأسنانه.

ب- **العدوان اللفظي**: وهو السلوك العدواني الذي يقف عند حدود الكلام، مثل السب والشتم والتوبيخ ووصف الآخرين بعيوب وصفات سيئة، كما يشمل أيضاً الكذب الذي يوقع الفتنة بين الآخرين (صالح، البنا، 2007، ص09).

وتتمثل أهم دوافع السلوك العدواني ضج الآخرين في الغضب والكراهية والإحباط، ويرى دولارد وآخرون أنه -السلوك العدواني نحو الآخرين- ذلك السلوك الذي يكون الهدف منه إيذاء الآخر (الزعيبي، 1994، ص200).

2.2 السلوك العدواني الموجه ضد الذات: يحدث هذا النوع من العدوان لدى الأطفال المضطربين سلوكياً حيث يوجهون عدوانهم نحو الذات بهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، ويأخذ هذا النوع أشكالاً متعددة مثل تمزيق الطفل لملابسه، أو كتبه، أو لطم وجهه، أو شد شعر رأسه، أو ضرب رأسه بالحائط، أو جرح جسمه بأظافره، أو عض يديه، أو حرق أجزاء من جسمه أو كيها بالنار. (صالح، البنا، 2007، ص08-09).

3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

1.3 النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذه النظرية أن البناء الجسمي للعدوانيين يميل إلى البدانة مما يجعلهم يميلون للعنف والشراسة، وهناك من أرجعها إلى هرمونات الذكورة والتي تفرز بصورة كبيرة، وهناك من يرى أن الناقلات العصبية الكاتيكولامينية (otecholaminer) والكولينينية (Cholinergic) اللتان تشتركان في إحداث العنف، بينما السيروتونين والجابا أمينو بيوتوتين يرتبط بحدوث سرعة وزيادة العدوان لدى الحيوانات (صالح، البنا، 2007، ص08-09).

2.3 النظرية الفسيولوجية: يرجع أصحاب هذه النظرية السلوك العدواني إلى التكوين الكروموسومي، حيث يرى أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم (لومبروزو) على وجود خلل في كروموسومات الجنس عند بعض العتاه من المجرمين، بزيادة كروموسوم الجنس (xxy) وليس (xy) كما هو الحال في خلايا الأشخاص العاديين (الجبلي، 2003، ص348).

3.3 نظرية التعلم الاجتماعي: حسب هذه النظرية فإنه يوجد تفاوتاً مطرداً في مستوى العدوان في أفراد الطبقات الاجتماعية، كما أن للتنشئة الاجتماعية والثقافية دور مهم في صياغة طبيعة الفرد العدوانية، كما

أن الأمور البيولوجية والبيولوجية بالإضافة إلى النواحي الثقافية، تتفاعل معاً لتبلور مستوى وطبيعة النمط العدواني، فليس بالضرورة أن يكون مستوى وطبيعة العدوان الموجود لدى الذكور هو نفس النمط الموجود لدى الإناث، كما أن المثيرات المستقبلية للسلوكيات العدوانية يتفاوت في تفسيرها من فرد إلى فرد بل من ثقافة اجتماعية إلى أخرى وفقاً للمحددات الثقافية والمعرفية التي تصاحب المجتمع وأفراده (الوالبلي، 1993، ص20).

4.3 نظرية الإحباط: افتراض العلاقة بين الإحباط والعدوان ليس بالجديد، فقد ظهرت في الكتابات الأولى لفرويد، فمنذ 1917 رأى فرويد بأن العدوان يحدث كاستجابة أساسية للإحباط (إشباع اللذة أو اجتناب الألم). فالصياغة الأصلية لفرضية الإحباط تقوم على مسلمة وجود علاقة سببية بين الإحباط والعدوان وتتص على أن:

- الإحباط دائماً يؤدي إلى نوع من أنواع العدوان.

- العدوان دائماً نتيجة الإحباط.

فحسب أصحاب هذه النظرية هناك دائماً إحباط- حتى ولو غير ظاهر - كأصل للعدوان، وهناك دائماً عدوان - حتى لو غير ظاهر - كنتيجة للإحباط. هناك في كل الأحوال عدوان كنتيجة طبيعية وحتمية للإحباط حتى ولو لم يتجلى في سلوك ظاهر، ويرجع ذلك لإزالته أو تأجيله أو توجيهه نحو الذات (فتيحة، 2009، ص 52).

5.3 نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد صاحب هذه المدرسة، أن سلوك العدوان ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع عدواني، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول: بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناء بدلاً من الأهداف التخريبية والهدامة (يحي، 2000، ص189).

ثانياً: الإعاقة الذهنية

1. تعريف الإعاقة الذهنية: تعرف منظمة الصحة العالمية الإعاقة الذهنية بأنها "حالة من عدم توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله، ويتميز بشكل خاص باختلال في المهارات التي تظهر أثناء دورة النمو، وتؤثر في المستوى العام للذكاء، أي القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية، وتحدث الإعاقة العقلية مع أو بدون اضطراب نفسي أو جنسي آخر (أبو زيد، 2012، ص22).

2. تشخيص وتصنيف الإعاقة الذهنية:

من غير المناسب أو اللائق نعت أي فرد بالمعاق عقليا، وكل محاولة في هذا الشأن لابد أن تحدث بهدف ضمان الدقة، والكثير من التصنيفات لظاهرة ما قد تهدف من خلالها إلى خدمة أغراض متباينة، وقد تتغير التصنيفات بتغير الأهداف، في هذا الصدد يقول (Clarck and Clarck) (1994):

"إن ما نقوم به من تصنيفات يتضمن الصفات والخصائص التي يفترض توفرها في مجموعة من الأفراد، وبما أن التسميات تتغير كلما توفرت لدينا معلومات جديدة حول الموضوع فإن التصنيفات بدورها تتغير ومنه تتغير نظرة المجتمع نحو الموضوع" (براهمي، 2006، ص 57).

وتختلف الطرق والأساليب المستخدمة في تشخيص وتصنيف ذوي الإعاقة الذهنية باختلاف المجتمعات، وسنعمد هنا في تصنيفنا لذوي الإعاقة الذهنية على تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي التي اعتمدت نسبة الذكاء في التشخيص وكذا التصنيف، فهي ترى أنه يمكن تقسيم المعاقين ذهنيا إلى أربعة فئات اعتمادا على نتائج اختبارات الذكاء مثل اختبار ستانفورد - بينيه، أو اختبار وكسلر، وقد حدد ذلك جروسمان (1983) وهذه التقسيمات هي:

أ- فئة التخلف العقلي البسيط (القابلين للتعلم): حسب هذا المعيار، تكون هذه الفئة للأفراد الذين يحصلون على نسبة ذكاء تتراوح ما بين (55 - 70) على اختبارات الذكاء.

ب- فئة التخلف العقلي المتوسط: وهم الأطفال الذين يحصلون على نسبة ذكاء تتراوح ما بين (40 - 55) على اختبارات الذكاء.

ج- فئة التخلف العقلي الشديد: وهم الأطفال الذين يحصلون على نسبة ذكاء تتراوح ما بين (40 - 25) على اختبارات الذكاء.

د- فئة التخلف العقلي الحاد: وهم الذين يحصلون على نسبة ذكاء متدنية تقل عن 25 على اختبارات الذكاء (كوافحة، عبد العزيز، 2003، ص 61).

3. الطبيعة العدوانية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا:

كشفت الأبحاث التي أجريت على الأطفال المعاقين ذهنيا الذين يحولون إلى الفصول الخاصة عن الاختفاء التدريجي لصفات الانعزال والانسحاب والعدوان، وذلك بحسب الدرجة التي يسمح بها القسم الخاص، وقد تبين أن الخلفيات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال لها أثر كبير في تحسين سلوكهم، فتفاعل المعوق مع الآخرين في الأسرة والمدرسة والجيران: إما أن يدرك النبذ منهم، فيتوجس منهم، ويتردد في الإقبال عليهم، ويشعر بالحرمان والإحباط يؤدي إلى العدوان، بيدوا أنها تنطبق على الأشخاص المعاقين ذهنيا كما تنطبق على الأشخاص العاديين.

يظهر أغلب الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم المساء معاملتهم سلوكا عدوانيا، ثم يليه سلوك غي اجتماعي، ثم سلوك انسحابي، وتفسير ذلك أن الإساءة البدنية من أهم الأبعاد تأثيرا على هؤلاء الأطفال،

وذلك اعتقاداً من آرائهم أن مثل هذه الطرق للتربية، فبالتالي يظهر هؤلاء الأطفال الذين يعاقبون بشدة سلوكاً عدوانياً بأشكاله المختلفة اتجاه نفسه واتجاه من حوله، فهؤلاء الأطفال بصفة عامة لا يولدون عدوانيين، لكن الآباء هم السبب الرئيسي في ظهور هذه المشكلات عندهم (منيسي، 2015، ص114).
منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

1. المنهج المتبع:

تختلف المناهج باختلاف مواضيع الدراسة والبحث، وبما أن دراستنا تسعى في البحث عن السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الذي يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2002، ص352).

2. مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه المجموعة الشاملة التي يُجرى عليها اختيار العينات منها (النجار، 2007، ص23)، وتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم والذين يتم التكفل بهم بالمراكز النفسية-البيداغوجية للمعاقين ذهنياً بعناية.

3. عينة البحث:

هي جزء من المجتمع تتمدرسة الظاهرة عليهم من خلال المعلومات عن هذه الظاهرة، حتى نتمكن من تعميم هذه النتائج على المجتمع (النجار، 2015، ص90).

وقد تكونت العينة في دراستنا من 16 طفلاً تم اختيارهم بطريقة قصدية من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم بالمركز النفسي- البيداغوجي للمعاقين ذهنياً تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (08-12) سنة، ونسبة ذكائهم من (55-70) حسب الملف الطبي لكل طفل داخل المركز. والجدول الموالي يوضح تقسيم أفراد العينة حسب العمر والجنس والمستوى الاقتصادي:

الجدول 1: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والعمر الزمني والمستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي			العمر الزمني			الجنس	
حسن	متوسط	متدني	12	11-10	9-8	إناث	ذكور
2	8	6	7	5	4	7	9

4. حدود الدراسة:

***الحدود المكانية:** تمثل الإطار المكاني الذي تم فيه إنجاز هذه الدراسة، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية بالمراكز النفسية- البيداغوجية للمعاقين ذهنيا في ولاية عنابة.

* **الحدود الزمانية:** تمثل الإطار الزمني الذي تم فيه إجراء هذه الدراسة، حيث استغرق البحث الميداني ما بين **2018/02/28** حتى **2018/05/25**.

* **الحدود البشرية:** المعينون بالدراسة هم عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بالمركز النفسي البيداغوجي بعنابة، والبالغ عددهم **16** طفلا.

5. الأدوات المستعملة في البحث:

* **مقياس السلوك العدواني:** صمم ورغي سيد أحمد هذا المقياس لقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة بسيطة (القابلين للتعلم)، ويحتوي المقياس على (39) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

- العدوان الموجه نحو الذات وتمثله (10 فقرة).

- العدوان الموجه نحو الآخرين وتمثله (14 فقرة).

- العدوان الموجه نحو الأشياء والممتلكات وتمثله (15 فقرة).

تتوزع أمام هذه البدائل أجوبة تتحدد مقابلها أوزان تقيس مرات تكرار السلوك العدواني كما يلي:

دائما: تتحدد درجتها بـ (4) درجات.

غالبا: تتحدد درجتها بـ (3) درجات.

أحيانا: تتحدد درجتها بـ (2) درجتين.

نادرا: تتحدد درجتها بـ (1) درجة واحدة.

أبدا: تتحدد درجتها بـ (0).

6. الأساليب الإحصائية:

قمنا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS23) لاستخراج المعادلات التالية:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار Ttext.

7. عرض النتائج ومناقشة الفرضيات:

1.7 **عرض نتائج الفرضية الأولى:** السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين هو أهم مظهر من مظاهر

السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين.

جدول 2: يبين مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	العدوان على الذات	2.40	0.97	الثانية	متوسط
2	العدوان على الآخرين	2.69	0.83	الأولى	كبير
3	العدواني الأشياء	2.07	1.07	الثالثة	متوسط
الدرجة الكلية		2.37	0.96	متوسط	

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن بعد "العدوان على الآخرين" جاء الأول بين الأبعاد بمتوسط

حسابي (2.69)، يليه بعدي "العدوان على الذات والعدوان على الأشياء" حصلا على التوالي على

متوسط حسابي (2.40، 2.07)، أما المتوسط العام لأداة الدراسة فقد قدر بـ (2.37).

2.7 عرض نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير العمر.

جدول 3: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر

البعد	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الـ "sig"	القرار
العدوان على الذات	من 8-9 سنوات	5.60	1.90	0.34	0.67	غير دالة
	من 10-11 سنة	9.30	4.21	0.24	0.90	غير دالة
	12 سنة	10.01	6.77	0.33	0.96	غير دالة
العدوان على الآخرين	من 8-9 سنوات	7.54	5.12	0.39	0.60	غير دالة
	من 10-11 سنة	13.20	7.13	0.44	0.89	غير دالة
	12 سنة	11.41	6.99	0.22	1.12	غير دالة
العدوان على الأشياء	من 8-9 سنوات	6.70	3.20	0.30	0.88	غير دالة

والممتلكات	من 10-	11.30	7.24	0.19	0.70	غير دالة
	11 سنة					
	12 سنة	9.43	8.10	0.38	1.22	غير دالة

تشير نتائج الجدول رقم (03) أن قيمة "sig" لجميع مظاهر السلوك العدوانى أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فهي إذن غير دالة، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير العمر.

3.7 عرض نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

جدول 4: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الـ"sig"	القرار
العدوان على الذات	ذكر	4.12	1.80	0.01	0.04	دالة
	أنثى	4.20	2.11			
العدوان على الآخرين	ذكر	7.14	2.01	0.04	0.02	دالة
	أنثى	6.84	2.98			
العدوان على الأشياء والممتلكات	ذكر	9.33	3.47	0.01	0.04	دالة
	أنثى	7.20	4.02			

تشير نتائج الجدول رقم (04) أن قيمة "sig" لجميع مظاهر السلوك العدوانى أقل من مستوى الدلالة (0.05) فهي إذن غير دالة، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير الجنس. ومنه نستنتج أن الفرضية الثالثة لم تتحقق.

عرض نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

جدول 5: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

البعد	المستوى الاقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الـ"sig"	القرار
العدوان على الذات	متدني	7.70	2.41	0.33	1.15	غير دالة
	متوسط	5.10	1.91			
	حسن	3.23	4.01			
العدوان على الآخرين	متدني	8.90	3.50	0.41	0.90	غير دالة
	متوسط	8.24	3.22			
	حسن	7.21	2.74			
العدوان على الأشياء والممتلكات	متدني	5.42	1.61	0.22	1.22	غير دالة
	متوسط	6.77	2.10			
	حسن	5.59	1.53			

تشير نتائج الجدول رقم (05) أن قيمة "sig" لجميع مظاهر السلوك العدواني أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فهي إذن غير دالة، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

8. مناقشة نتائج الدراسة:

1.8 مناقشة نتائج الفرضية الأولى: السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين هو أهم مظهر من مظاهر

السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين.

لقد بينت نتائج الفرضية الأولى أن البعد الثاني المتمثل في (السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين) من أهم مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين، يليه البعد الأول والمتمثل في (السلوك العدواني الموجه نحو الذات)، في المرتبة الثانية، أم المرتبة الأخيرة فقد جاءت من نصيب البعد الثالث والمتمثل في (السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات والأشياء).

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة شريقي علي بعنوان: السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا

من وجهة نظر المختصين أن أنماط السلوك العدواني الأكثر شيوعا لدى عينة الدراسة كما يراها

المختصون السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين حيث احتل هذا الأخير المرتبة الأولى، غير أن هذه

النتيجة تختلف عن دراسة كل من كل من عابدة صالح شعبان وأنور البنا (2008) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة، ودراسة ورغي سيد أحمد (2016) بعنوان: فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني، حيث احتل العدوان الموجه نحو الذات المرتبة الأولى.

وقد عزا الباحثان هذه النتيجة كون الأطفال المعاقين ذهنيا قد يجدون صعوبة في التعبير على انفعالاتهم، فيقومون بالاعتداء على الآخرين بدنيا للتعبير عنها ويجدون ملاذهم في ذلك، كما يمكن تأويل ذلك إلى جاء في نظرية، الإحباط فالصياغة الأصلية لهذه الفرضية تقوم على مسلمة وجود علاقة سببية بين الإحباط والعدوان وتنص على أن:

- الإحباط دائما يؤدي إلى نوع من أنواع العدوان.

- العدوان دائما نتيجة الإحباط.

2.8 مناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني

لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير العمر.

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير العمر، ولقد انققت هذه النتيجة مع نتائج دراسة شريقي علي (2017)، وكذلك مع نتيجة ورغي سيد أحمد (2017)، إلا أنها تختلف مع ما توصلت له نتائج دراسة مصطفى نوري القمش (2011)، حيث بينت وجود فروق دالة إحصائية في مشكلة السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا تعزى لمتغير العمر.

3.8 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني

لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير الجنس، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ورغي سيد أحمد (2017) بعنوان: فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني، ونتائج دراسة زياد أحمد بدوي (2011)، إلا أنها تختلف مع نتائج دراسة شريقي علي (2017) بعنوان: السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا من وجهة نظر المختصين حيث أشارت هذه الدراسة إلى عدم وجود ذات دلالة إحصائية في درجة السلوك العدواني الذي يظهره الطفل المعاق عقليا.

وقد عزا الباحثان هذه النتيجة إلى كون المشكلات السلوكية أكثر شيوعا بين الذكور منه بين الإناث وهذا حسب دراسة ميستو ورفاقه (Maisto, et al; 1978)، ولقد توصلت الدراسات التي أجراها كل من إيمان

وكول (Eyman & Call, 1977) ودونجهو وأباس (Donghue & Abbas, 1971) ودوكر ورفاقه (Duker ; et al, 1986) إلى نتائج متشابهة.

وكذلك وجد سالاجاراس (Salagaras & Nettelbeck, 1983) علاقة قوية بين الجنس والسلوك الاجتماعي والنشاط الزائد وإيذاء الذات، فلقد وجد هذان الباحثان أن الذكور يظهرون سلوكا غير اجتماعي ونشاطات زائدة أكثر من الإناث، بينما تبدي الإناث نسبة عالية من إيذاء الذات مقارنة بالذكور (القمش، ص 108).

4.8 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ورغي سيد أحمد (2017)، لقد أيدت هذه النتيجة دراسة "كو Co" الهادفة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا بدرجة بسيطة، والتي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائية في أحداث الحياة السلبية بين الأطفال تعزى للوضع الاقتصادي والاجتماعي للوالدين (ورغي، 2017، ص 240).

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ليس له تأثير مباشر على سلوكيات هؤلاء الأطفال العدوانية.

خاتمة:

السلوك العدواني الذي يصدر عن الأطفال المعاقين ذهنيا يعد من أهم المشكلات الأساسية التي أصبحت مصدر قلق للأسرة ولهؤلاء القائمين الذين يعملون بشكل مباشر مع الأطفال المعاقين ذهنيا، وبالأخص المربين والمربيات في مراكز الإعاقة الذهنية، وليس هذا فحسب بل قد تحول دون اندماجهم مع الآخرين في المجتمع لذلك فإن السلوك العدواني يحظى باهتمام من قبل معلمي التربية الخاصة، فهو سلوك يصدره الطفل المعاق ذهنيا كتعبير منه عند غضبه وسخطهم وحتى عند شعوره بالأمن مع من يحيطون به، ويفسر هذا أحيانا بعدم تكيفه مع متطلبات المجتمع المحيط به، ونقص الإدراك العقلي والحسي للمثيرات المحيطة من حوله وتقييمها مع السلوك الاجتماعي المتعارف عليه.

وللتخفيف من السلوك العدواني عند الطفل ذو الإعاقة الذهنية ظهرت برامج إرشادية عديدة تعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية التي يمكن أن تساعدهم في التفاعل الاجتماعي، وهي بالتالي تعمل على الحد من السلوك العدواني، وهو الأمر الذي يمكن أن يتحقق من خلال إشراكهم في المهام والأنشطة المتعددة، ما يجعل من ممارسة هذه الأنشطة أسلوبا مناسباً لهذا الغرض، وكذلك فإن تدريب الأطفال

على التعبير على انفعالاتهم وغضبهم بطريقة مقبولة، تُطور تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم ويعمل على تسهيل وتيسير تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، وبالتالي يحد من سلوكهم العدواني، وهو الأمر الذي يتحقق من خلال إعداد برامج إرشادية تنمي من مهاراتهم الاجتماعية.

التوصيات: في ضوء هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- إجراء دراسات حول مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة متوسطة ودرجة شديدة.

- إجراء دراسات حول مظاهر السلوك العدواني لدى فئات مختلفة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

- القيام بدراسات حول أسباب المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً.

- إجراء دراسات مقارنة حول المشكلات السلوكية بين الأطفال المعاقين ذهنياً والأطفال العاديين.

- إجراء دراسات مقارنة للتعرف على الفروق في المشكلات السلوكية الفئات المختلفة من الإعاقة الذهنية.

اهتمام الباحثين بعمل برامج مختلفة لهذه الفئة من الأطفال في كافة الميادين حتى يسهل عليهم التكيف مع الآخرين.

- إجراء دراسات من أجل التخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية كالبرامج

الإرشادية وبرامج تعديل السلوك.

- توعية الآباء والمربين في كيفية التعامل مع الأطفال المعاقين ذهنياً عن طريق المنقليات والمؤتمرات.

- القيام بدورات تدريبية للمربين الذين يتعاملون مع الأطفال المعاقين ذهنياً للتعامل مع المشكلات

السلوكية التي يتعرض لها الطفل والعمل على حلها.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- أبو زيد، أحمد محمد جاد الرب، (2012). مدخل إلى تربية وتعليم المعاقين عقلياً، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الجبلي، سوسن. (2003). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين، المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي "الإرشاد النفسي وتحديات التنمية"، المجلد الأول.
- الجبلي، سوسن. (2003). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين، المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي "الإرشاد النفسي وتحديات التنمية"، المجلد الأول.
- الروسان، فاروق. (2003)، مقدمة في الإعاقة العقلية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
- الزغبى، أحمد. (1994). الإرشاد النفسي، دار الحكمة، بيروت.
- العيسوي، عبد الرحمن. (2000)، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، لبنان، دار الراتب الجامعية، 2000.
- القمش، مصطفى نوري. (2011)، الإعاقة العقلية النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

- الوابلي، عبد الله بن محمد. (1996)، السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا طبيعته وأساليب معالجته، السعودية، مركز البحوث التربوية.
- براهيم، براهيم. (2006). ردود أفعال العائلة الجزائرية بعدما عرفت أن ابنها معاق عقليا، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية، جامعة الجزائر .
- حمادي، فتيحة. (2009). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى الأطفال المتدربين من 9-11 سنة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة-الجزائر .
- شريفي، علي(2017). السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين من وجهة نظر المختصين، مجلة تطوير، المجلد(04)، العدد (04)، 2017.
- صالح عابدة شعبان والبناء، أنور حمودة. (2008).فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (10)، العدد A (1)، 2008.
- عبد العزيز، محمد. (2002). الرعاية الفانقة والمتكاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة- الإعاقة الذهنية، مكتبة ابن سناء للطبع والنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة
- عبد اللطيف، أحمد وآخرون. (2009). التشخيص والتقييم في الإرشاد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- كلير، فهم. (2005). المعوقون ذهنيا نحو حياة طبيعية، دار المعارف، القاهرة.
- كوافحة، تيسير مفلح وآخرون. (2003)، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- منيسي، داليا عبد الصمد. (2015). برنامج تدريبي لتنمية التواصل الإيجابي وأثره على بعض مظاهر السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه تخصص تربية خاصة. جامعة القاهرة.
- ورغي، سيد أحمد. (2016). فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة وهران، الجزائر .
- يحي، خولة أحمد. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

ثانيا - المراجع باللغة الأجنبية:

- Andrée. Lamoureux. (1995). " recherche et méthodologie en science humaines", Edition Etudes vivantes, Québec.
- Maurice. Angers. (1996). - Initiation Pratique à La méthodologie des sciences mimines - 2éne Edition, Inc , chnébec